

شرح احاديث البخاري - الشريط السادس ٦/٥

عبدالعزيز بن باز

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الامام البخاري
رحمه الله تعالى باب التيمم في الحضر اذا لم يجد الماء وخالف فوت الصلاة وبه قال عطاء وقال - 00:00:00
الحسن في المريض عنده الماء ولا يجد من يناؤله يتيمم واقبل ابن عمر رضي الله تعالى عنهم من ارضه بالجرف فحضرت بمربد النعم
فصل ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة فلم يعد. حدثنا يحيى بن بکير قال حدثنا الليث عن جعفر ابن - 00:00:20
عن الاعرج قال سمعت عميرا مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال اقبلت انا وعبد يرحمك الله. قال اقبلت انا وعبد ابن يسار
المولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا على ابي جهيم ابن الحارت ابن الصمة الانصاري فقال ابو - 00:00:40
جهيم اقبل النبي صلى الله فقال ابو الجheim رضي الله تعالى عنه اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل فلقي رجل فسلم
عليه فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى اقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه - 00:01:00
السلام على ماذا ايش؟ على حديث على الترجمة الاخيرة ابي جهيم نتكلم قوله على ابي الجheim قيل اسمه عبد الله وحکي ابن ابي
حاتم عن ابيه قال يقال الحارت ابن الصمة - 00:01:20

فعلى هذا لفظة ابن زائدة بين ابي جهيم والhardt لكن صاحب ابو حاتم ان الحادث اسم ابيه لا اسمه. وفرق ابن ابي حاتم بينه وبين
عبد الله ابن جهيم يكنى ايضا ابا جهيم. وقال ابن منده - 00:01:47
عبد الله ابن جهيم ابن الحارت ابن السمة فجعل الحارت اسمد جده ولم يوافق عليه وكأنه اراد ان يجمع الاقوال المختلفة فيه والسمة
بكسر المهملة وتشديد الميم وابن عمرو ابن عتيك الخزرجي. ووقع في مسلم دخلنا على ابي الجهم باسكن الهاء والصواب -
00:02:02

انه بالتصغير وفي الصحابة شخص اخر يقال له ابو الجهم وهو صاحب الانجانية وهو غير هذا لانه قرشي وهذا انصاري ويقال مثل
الالف واللام في كل منهما وباثباتهما بس. نعم. قوله من نحو بئر جمل. مم. اي من جهة الموضع الذي يعرف بذلك وهو معروف بالمدينة
وهو بفتح الجيم - 00:02:22

واليم وفي النساء بئر الجمل وهو من العقيق. هم. قوله فلقيه رجل هو ابو الجهم الراوي. بينه الشافعي في روایته لهذا الحديث من
طريق ابي الحوتة العرج قوله حتى اقبل على الجدار وللدارقطني من طريق ابن اسحاق عن الاعرج حتى وضع يده على الجدار وزاد
الشافعي - 00:02:46

فتحته بعضا وهو محمود على ان الجدار كان مباحا او مملوكا لانسان يعرف رضاه قوله فمسح بوجهه ويديه وللدار من طريق ابي
صالح عن الليث فمسح بوجهه وذراعيه. وكذا للشافعي من روایة ابي الحويرث وله شاهد من حديث ابن عمر اخرجه ابو داود -
00:03:07

لكن خطأ الحفاظ روایته في رفعه وصوبوا وقفه وقد تقدم ان مالكا اخرجه موقوفا بمعناه وهو الصحيح. والثابت في حديث
ابي جهيم ايضا بلفظ يديه لا ذراعيه فانها روایة شاذة مع ما في ابي الحويرث وابي صالح من الضعف - 00:03:27
وسيأتي ذكر الخلاف في ايجاب مسح الذراعين بعد باب واحد. قال النووي هذا الحديث محمول على انه صلى الله عليه
 وسلم كان عادما للماء حالة تيمم قلت وهو مقتضى صنيع البخاري لكن تعقب استدالله به على جواز التيمم في الحظر بانه ورد على
 سبب وهو ارادة ذكر الله - 00:03:46

لان لفظ السلام من اسمائه وما اريد به استباحة الصلاة واجيب بأنه لما تيمم في الحضر لرد السلام مع جوازه بدون الطهارة فمن خشي فوت الصلاة في الحظر جاز له التيمم بطريق الاولى لعدم جواز الصلاة بغير طهارة مع القدرة. وقيل يحتمل - 00:04:06
انه لم يرد صلی الله عليه وسلم بذلك التيمم رفع الحدث ولا استباحة محظور وانما اراد التشبه بالمتطهرين كما يشرع الامساك في رمضان من يباح له الفطر او اراد تخفيف الحدث بالتيمم كما يشرع تخفيف حدث الجنب بالوضوء كما تقدم واستدل به ابن بطال على عدم اشتراط التراب - 00:04:25

اب قال لانه معلوم انه لم يعلق بيده من من الجدار تراب. ونونقظ بأنه غير معلوم بل هو محتمل. محتمل. وقد سبق من رواية الشافعی ما يدل على انه لم يكن على جدار تراب لهذا احتاج الى حده بالعصا انتهى احسن الله اليك. نعم - 00:04:45
هذا والله اعلم على ظاهرهن لم يجد الماء واراد صلی الله عليه وسلم يربح ان يرد على طهارة لانه شيء يفوت وهو مستحب ولا يقاس عليه ما يتعلق بالصلاوة ونحوها - 00:05:03

في طريقهم قبل ان يدخل البلد واما قوله يحتاج اذن هذا وجه لان حتى الجدار في الجدار ما يحتاج ما هو بضار الجدار انما يضر الارض مم. بالنسبة لا ليس له الا نص القرآن فلم تجدوا ما فتيمموا - 00:05:19
ليس له ذلك الا ان هذا فعله النبي صلی الله عليه وسلم في سنة تفوت مستحب يفوت. ليس بما يتعلق بالصلاۃ بشأنها. احسن الله اليك ما ورد في بعض كتب - 00:05:45

من ان بعض الزهاد كان يتخرج من تدسيس الجدار يقول اخشى ان اضيق طريق المسلمين هل لهذا اصل احسن الله اليكم نعم جنس التراب جنس التراب سواء في الجدار او في الارض - 00:05:55
واذا دعت الحاجة الى غيره كالذى في ارض سبيخة او في ارض ومن تيم منها فاتقوا الله لعموم الحديث وام الاية فلم تجدوا نعم رد السلام في امر مستحب. نعم - 00:06:28

مثل هالايات لما رد على اللي يسلم عليه وهو ببول قام تيمم في الجدار ثم رد عليه السلام نعم العين قال ايه لا لا الصواب فقط كما جاء في حديث عمار وغيره. هم. باب الكفين فقط. تمام - 00:06:42
يصلی اذا كان ما عنده ماء. لم تجده ما فتيمه الا اذا كان قليل يذهب الى الماء ولا يجوز التيمم ما دام في الوقت نعم الظاهر تسقط بعيد ما يسمع ما يسمع النساء بعيد. نعم - 00:07:05

يصلی ظهرا صلی ظهرا طيبة نعم والاقرب انه يقطع الصلاة يتوضأ يزعمون قوله فلم تجدوا ما فتيمموا. اذا وجد ما في الصلاة فضل عنده يقطعها ويتوظأ ثم بالشأن في الصلاة - 00:07:27

باب المتيمم هل ينفح فيهما حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابى عن ابىه قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال - 00:07:52

اني اجنبت فلم اصب الماء. فقال عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنهمما لعمر بن الخطاب اما تذكر انا كنا في سفر انا وانت؟ فاما انت فلم تصل واما انا فتعمكت فذكرت للنبي صلی الله عليه وسلم - 00:08:08
فقال النبي صلی الله عليه وسلم كان يكفيك هكذا. فضرب النبي صلی الله عليه وسلم بكفيه الارض ونفح فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه اللهم صل نعم هذا سنة الوجه والكفين نعم - 00:08:25

وهذا معنى اذا اطلقت هي الكف يعني. نعم باب التيمم الوجه والكفين. حدثنا حجاج قال اخبرنا شعبة قال اخبرني الحكم عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابىه - 00:08:41

قال عمار رضي الله تعالى عنه بهذا وضرب شعبة بيديه الارض ثم ادناهما من فيه ثم مسح وجهه وكفيه. وقال النضر اخبر شعبة عن الحكم قال سمعت ذرا يقول عن ابن عبد الرحمن ابن ابى قال الحكم وقد سمعت من ابن عبد الرحمن عن ابىه قال قال عمار - 00:08:56

حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ذر عن ابن عبد الرحمن ابن ابىه انه شهد عمر وقال له عمار

كنا في سرية فاجلبنا وقال تفل فيهما - 00:09:17

في نفحة اه التراب كثير ونفخ فلا بأس يمسح ظاهرهما وباطنهم هادي بحال اذا كان في غبار حقيقة لا بأس لكن هنا يقصد التراب اذا كان موجود قریب اولى واحوط - 00:09:33

اليكم مسح هكذا لان اليد تشمل الظهر والباطن. هم بوجوههم وايديكم ما ما بلغنا شيء اذا كان فيها تراب كثير ينفخ فيها ما تخاف من شوي حدثنا محمد ابن كثير قال اخبرنا شعبة عن الحكم - 00:10:02

عن ذر عن ابن عبد الرحمن ابن ابزى عن عن عبد الرحمن قال قال عمار لعمار رضي الله تعالى عنهم تمعقت فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يكفيك الوجه والكفان - 00:10:30

اللهم صلى عليه وسلم حدثنا مسلمون قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ذر عن ابن عبد الرحمن عن عبد الرحمن قال شهدت عمر فقال له وعمار وساق الحديث حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ذر عن ابن عبد الرحمن ابن ابزى عن ابيه - 00:10:46

قال قال عمار رضي الله تعالى عنه فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده الارض فمسح وجهه وكفيه بباب الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء. وقال الحسن يجزئه التيمم ما لم يحدث. واما ابن عباس رضي الله تعالى عنهم وهو - 00:11:06

تيمم وقال يحيى ابن سعيد. واما واما ابن عباس رضي الله تعالى عنهم وهو متيمم. يعني اما الناس المتوضئين وهم متيممون نعم. وقال يحيى ابن سعيد لا بأس بالصلوة على - 00:11:27

والتي تم بها حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى ابن سعيد قال حدثنا عوف قال حدثنا ابو رجا عن عمران رضي الله تعالى عنه قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم وانا - 00:11:41

حتى اذا كنا في اخر الليل وقعننا وقعة ولا وقعة احلى عند المسافر منها فما ايقظنا الا حر الشمس وكان اول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان يسميهم ابو رجاء فنسى عوف ثم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الرابع وكان النبي صلى الله - 00:11:57

الله عليه وسلم اذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ لانا لا ندرى ما يحدث له في نومه فلما استيقظ عمر ورأى ما اصاب الناس وكان رجلا جليدا فكبّر ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبّر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته النبي - 00:12:17

صلى الله عليه وسلم فلما استيقظ شكوا اليه الذي اصابهم قال لا ضير او لا يضر ارتحلوا فارتحل فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضاً ونودي بالصلوة فصلى الناس. فلما انفتحت من صلاته اذا هو برجل معتزل لم يصلى مع القوم. قال ما - 00:12:37

منعك يا فلان ان تصلي مع القوم؟ قال اصابتني جنابة ولا ماء؟ قال عليك بالصعيد فانه يكفيك. ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكي اليه الناس من العطش فنزل فدعا فلانا كان يسميه ابو رجاء نسيه عوف ودعا عليا فقال اذهبا فابتغي الماء - 00:12:57

فانطلقا فتلقيا امرأة بين مزادتين او سطحيتين من ماء على بعير لها فقالا لها اين الماء؟ قالت عهدي مع امس هذه الساعة ونفي ونفرنا ونفرنا خلوفا قال لها انطلقي اذا قالت الى اين؟ قال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الذي - 00:13:17

له الصابر قال هو الذي تعنين فانطلقي فجاء فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وحدثه الحديث قال فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبي صلى الله عليه وسلم باناء فرغ فيه من افواه المزادتين او السطحيتين واوكي - 00:13:41

افواههما واطلق العزال ونودي في الناس اسقوا واستقوا واستقوا فسقى من شاء واستقى من شاء كان اخر ذاك ان اعطي الذي اصابته الجنابة اماء مما؟ قال اذهب فافرغه عليك وهي قائمة تنظر الى ما يفعل بمائها وايم الله - 00:14:00

لقد اقلع عنها وانه ليخيل اليها انه اشد ملأة منها حين ابتدأ فيها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا لها. فجمعوا لها من بين ودقيقة وسوية حتى جمعوا لها طعاما فجعلوها في ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها. قال لها - 00:14:20

ما رزقنا من معك ما رزقنا من ما رزقنا ما رزقنا من ما رزقنا كسر الزاي احسن منه. لا والله رزقنا. ما رزقنا يعني نقصنا ومعنى. نعم. ما رزقنا من ماءك شيئا ولكن الله هو الذي اسقانا - 00:14:45

فاقت اهلها وقد احتبس احتبس عنهم قالوا ما حبسك يا فلانة؟ قالت العجب لقيني رجلان فذهبا بي الى هذا الذي يقال له الصابر ففعل كذا وكذا. فوالله انه لاسحر الناس من بين هذه وهذه. وقالت باصبعيها الوسطى والسبابة - 00:15:02

فرفعتهما الى السماء تعني السماء والارض او انه لرسول الله حقا. فكان المسلمون بعد ذلك يغيرون على من حولها من المشركين ولا يصيرون الصرم الذي هي منه. فقالت يوما لقومها ما ارى ان هؤلاء القوم يدعون يدعونكم عدما فهل لكم - 00:15:22 في الاسلام فاطاعوها فدخلوا في الاسلام. قال ابو عبد الله خرج من دين الى غيره وقال ابو العالية الصابئين وفي نسخة الصابئون فرقة من اهل الكتاب يقرأون الزيور وفي هذه القصة فوائد - 00:15:42

هداها ان ان الانسان اذا نام حتى اصبح يصلی صلاة الفجر كما كما كان يصلیها في وقتها لان الرسول صلی الله عليه وسلم لما نام واستيقظوا بحر الشمس امرهم ان يتحولوا عن مكانهم هذا هو السنة والافضل. ان يتحولوا عن مكانهم الى مكان اخر. لان حضر فيه الشيطان - 00:16:00

ثم صلی بهم صلاة الفجر بعدما توضأوا وصلی به كما كان يصلی الوقت باذان واقامة صلاة راتبة كما في الرواية الاخرى دل ذلك على من نام عن الصلاة يصلی هل يستيقظ بعد ولو بعد الشمس كما كان يصلیها في الوقت - 00:16:22 وان الافضل ان يتحول عن مكان الى مكان اخر قريب منه وفيه من الفوائد ان الرسول صلی الله عليه وسلم هو رسول الله حقا هذه معجزة كونها دعا بالمرأة التي جاء بها الصحابيyan ومعها الماء - 00:16:40

فتح مزاجتها واخذ من ماء يسيرا ثم انزل الله فيه البركة فشرب الناس وسقوا والآن شرب الناس وتوضؤوا ومامأه على حاله بقى على حاله انزل الله فيه البركة واوكالها ماءها لم يرزق بشيء - 00:16:59

فهذه من علامات النبوة ما اهل لم ينصلص المسلمين توضؤوا وشربوا من هذا المال الذي نزل الله فيه البركة هذه من علامات نبوة وانه الله حقا عليه الصلاة والسلام وفي من الفوائد ان الناس اذا احتاجوا - 00:17:15

وانسان معه ماء لا يأس يأخذ من ماءه للضرورة ما لا يظنه. يأخذ من معنی ما يضره لينقذ غيره على وجه لا يضره وفيه من الفوائد ايضا ان الناس لو صلوا بغير وضوء لعدم الماء - 00:17:31

صدقة عن قوله جل ولم تجدوا طيبا. ولكن الله رزقهم الماء وتوضأوا وصلوا بالوضوء وصلى النبي كما كان يصلی عليه الصلاة والسلام في الوقت فمن فاتته صلاة الوقت صلاتها في استيقظ ولو في وقت اخر على حالها. كما كان يصلیها في الوقت - 00:17:47 كما فعله النبي عليه الصلاة والسلام نعم اللهم كذلك صلی صلیها كما كان النبي صلی الله عليه وسلم سقم الاذان خلاص يؤذن وان اذن فلا بأس هذا اذان لا يشوش على الناس - 00:18:07

اذا اذن فافضل ايه اذا كان في الوقت كفى او مكان ما ما استيقظ بعد الشمس اذا اذن الاذان لا يسمعه الناس اذان خفيف النبي صلی الله عليه وسلم لا بأس طيب - 00:18:23

ويقيم ايضا اما اذا كان استيقظ الوقت قد صلوا الناس يكفيه الاقامة قد حصل الاذان والحمد لله ولو يصلی بالوضوء لان الرسول صلی الله عليه وسلم قال من نام عن الصلاة او نسي فليصلیها لكن فرطها الا ذلك - 00:18:38

هذا وقتها يبدأ بالنافلة يبدأ سنة الفجر ثم الفجر. احسنت. هذا وقتها. احسن الله اليك. هذا وقتها. بعض الناس يا شيخ اذا فاتته الفجر مع الجماعة حول مكان فراشه يمنة ويسرة. ليقول هذا المكان بات الشيطان معه فيه - 00:18:57

اذا صلی في مكان اخر افضل وصار في مكان لكن تحويل الفراش احسن الله اليك نفسه. هو احسن الله اليك احسن الله اليك. نعم النبي صلی الله عليه وسلم ام من نام عن الصائم فليصلیها اذا ذكرها. يعني بستته الراتبة - 00:19:15

ان يصلی ولهذا صلی النبي الراتبة مع لما قضى الفجر يصلی عليه وسلم نعم لا ما لها صوم فلم تجدوا ما فتنى ايه كالاجل معذور. هم. باب اذا نعم. باب اذا خاف الجنب على نفسه المرض. اذا لم - 00:19:38

في البر يعني يعني في البر ما عنده ماء ايه في اي مكان يجامع زوجته ويتم ما عندهم مال الحمد لله. مثل الباذية في البر اللي ما عندهم ولبيذني التيم عن الغسل - 00:20:07

يكفي يكفي التيمم نعم. باب اذا خاف الجنب على نفسه المرض او الموت او خاف العطش تيمم. ويذكر ان عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه اجنب في ليلة من باردة فتيمم وتلا ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم. احسن الله اليك - 00:20:26 - 00:20:46 -